

الدكتور صبري فالح الحمدي سيرته الذاتية وتعليمه الأولي والثانوي حتى عام 1968

أ.د. نزار علوان عبد الله

يوسف حسن راضي الموسوي

nazar12933@gmail.com

Yousefalmosawi1992@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ

الملخص

كان صبري فالح الحمدي من اسرة عريقة لها نسب عشائري، وكانت تقطن في لواء العمارة حتى انتقلت الى لواء بغداد وهي من الأسر الميسورة الحال، فقد أمضى طفولته وشبابه في أجواء بغدادية عمقت لديه روح الانتماء للمدينة واكتساب المعرفة والثقافة العامة، ونشأ نشأة أساسها الالتزام بالتقاليد والأعراف العشائرية وبالتعاليم الإسلامية جعله شخصاً جدياً مثابراً يسعى للحفاظ على مكانة الاسرة، وكان لوالده الأثر الكبير في دعمه ومساندته في الارتقاء الى اعلى المستويات الدراسية واختار الفرع الادبي ليبدأ نبوغه العلمي يتبلور من خلال حبه للتاريخ ثم اخذ يسعى الى بناء نفسه بنفسه من خلال توسيع البناء الذاتي والفكري والثقافي منذ اوائل شبابه وذلك من خلال قضاء اوقات الفراغ بقراءة كل ما يقع بيده من كتب تاريخية وروايات عربية وعالمية، ثم تزوج صبري فالح الحمدي من السيدة ثريا محمد وهي من اسرة علمية نجفيه معروفة الأصل والنسب من بيت البلاغي، وعلى الرغم من انشغاله بالبحوث والتدريس فأن ذلك لم يكن عائقاً امامه عن تخصيص الوقت الكافي لأفراد أسرته من حيث رعايتهم ومتابعة شؤونهم اليومية.

الكلمات المفتاحية: صبري فالح الحمدي ، ثانوية قتيبة ، سيرة ذاتية ، لواء العمارة

Dr. Sabri Faleh Al-Hamdi, his biography and his primary and secondary education until 1968

Youssef Hassan Radi Al-Musawi Prof. Nizar Alwan Abdullah

Yousefalmosawi1992@gmail.com

nazar12933@gmail.com

Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of History

Abstract

Sabri Faleh Al-Hamdi was from an ancient family with tribal lineage, which lived in the Al-Amarah district until it moved to the Baghdad district. It was one of the well-off families. He spent his childhood and youth in a Baghdad atmosphere that deepened in him the spirit of belonging to the city and the acquisition of general knowledge and culture. He had an upbringing based on commitment to traditions and customs. Tribalism and Islamic teachings made him a serious and diligent person who sought to preserve the family's status. His father had a great influence in supporting him and assisting him in rising to the highest levels of education. He chose the literary branch so that his scientific genius began to crystallize through his love for history. Then he began seeking to build himself on his own by expanding self- and intellectual construction. And cultural since his early youth, by spending his free time reading all the historical books and Arab and international novels he could find, then Sabri Faleh Al-Hamdi married Mrs. Thuraya Muhammad from a Najafi scholarly family known for its origin and lineage from the house of Al-Balaghi, and despite his preoccupation with research and teaching, this There was no obstacle to him devoting sufficient time to his family members in terms of caring for them and following up on their daily affairs.

Keywords: Sabri Faleh Al-Hamdi, Qutaiba High School, biography, Architecture Brigade

المقدمة

أن دراسة التراجم والسير هي من فروع الدراسات التاريخية الهامة، ودراسة شخصية صبري فالح الحمدي لموضوعات شتى تتعلق بالبيئة التي عاشها المترجم له، فكان للبيئة التي نشأ وترى فيها أثر كبير في توجهاته الثقافية والفكرية أنتجت شخصيته العلمية، مما لا شك فيه إن معرفة البيئة التي ترعرع بها الحمدي تقدم لنا معالجات الدراسات سابقة، سواء كانت اجتماعية أم سياسية أم اقتصادية.. وقد كان لاختيارنا للكتابة عن هذه الشخصية، هو إدراكنا أن من يعرف تفاصيل سيرة الحمدي يمكنه الاقتداء به في جميع شؤون الحياة، حيث كانت سيرته تطبيقاً عملياً، أما الشيء الآخر الذي يكمن خلف اختيارنا هذا الموضوع فهي الرغبة في توجيه رسالة الى كل القامات العلمية والمبدعين، بأن الملامد مذكور وواع لمواقعهم ومكانتهم العلمية في حياتهم قبل وفاتهم، وهو جزء يسير من الوفاء لهم، ومما يلاحظ ان الدراسات التي تناولها هيكلية النظام التعليمي كانت متجاهلة دور النخبة العلمية في بلورة الأسس العلمية وتطور التعليم في العراق سواء التعليم في المراحل الأولية (الابتدائي، الثانوي) او في التعليم العالي، ولم تلق الضوء على دور هذه النخبة في هذا المجال، انطلاقاً من هذا وذلك تم اختيار الموضوع.

استندت الدراسة على عدد من الوثائق غير المنشورة التي لها علاقة بالشخصية والمقابلات الشخصية التي اجرها الباحث مع افراد اسرة الحمدي كانت العمود الفقري الذي استند اليه البحث.

قسم البحث الى مقدمة وأربع مطالب وخاتمة:

المبحث الاول: سيرته الذاتية.

المبحث الثاني: دراسته لمرحلة الابتدائية.

المبحث الثالث: دراسته لمرحلة المتوسطة.

المبحث الرابع: دراسته لمرحلة الثانوية.

المبحث الاول: سيرته الذاتية.

عند الكتابة عن صبري فالح الحمدي، الذي يعد أحد أعلام الدراسات التاريخية العراقية والعربية، لاسيما في ميدان تاريخ الخليج والجزيرة العربية، لا بد من تتبع مراحل حياته منذ نشأتها وما رافقها من تأثير كبير على اتجاهاته الفكرية والثقافية، وفي مقدمة ذلك أسرته، التي كان لها دور كبير في تنمية وتطوير شخصيته.

ولد صبري فالح الحمدي في اليوم الأول من تموز عام 1950 (هـ . ح . م . ع ، صبري فالح مزبان، 1981)، في محلة نجيب باشا، التي امضى فيها طفولته وبواكير حياته الاولى في بيت وسط بيوت فخمة كبيرة المساحة في احدى المناطق التي يقطنها الوزراء والشخصيات الاجتماعية الرفيعة (الفرضي و عبد، 2021، صفحة 437).

نشأ صبري فالح الحمدي في بيت تسوده المحبة والاحترام يحث على اكتساب المعرفة والثقافة العامة، فقد أمضى طفولته وشبابه في أجواء بغدادية عمقت لديه روح الانتماء للمدينة، وعاش طفولة بسيطة وممتعة تذوق فيها بساطة الحياة وجمالها في ذلك الوقت مثلما نشأ نشأة أساسها الالتزام بالتقاليد والأعراف العشائرية وبالتعاليم الإسلامية. وهذا بفعل الحياة التي عاشها والده الحاج فالح مزبان في لواء العمارة، الا ان تلك المعطيات لم تمنعه من التأقلم مع الحياة المدنية البغدادية التي اكتسب منها الكثير (مقابلة شخصية مع صبيحة فالح مزبان، 2023).

وعندما انتقل والده الحاج فالح مزبان من محلة نجيب باشا الى دور السكك حي النيل حالياً عام 1958، بدأت حياة جديدة لصبري مع اسرته كونه قد بلغ السن القانوني لدخول المدرسة الابتدائية (مقابلة شخصية مع صبيحة فالح مزبان، 2023).

وكان الحاج فالح حريصاً جداً على متابعة دراسة أبنائه، وحثهم على مواصلة التعليم وتشجيعهم على الدخول في المدارس، وحثه ايضاً أبناء الأقارب والجيران على التعلم، حيث كان يرى ان الدراسة مستقبل للأجيال وضمان للفرد ومكانة في المجتمع ولهذا أجتهد في تذليل كل المصاعب التي واجهت صبري في دراسته الابتدائية (مقابلة شخصية مع صبيحة فالح مزبان، 2023).

وبهذا الصدد يمكن القول ان الحاج فالح ساهم مساهمة فعالة في تأسيس (مدرسة الحضارة)^(*) والسبب يعود الى المعاناة التي كانت تلقاها ابنته صبيحة في بعد مدرستها التي تقع في الشيخ عمر البعيدة عن محل سكنها في دور السكك (مقابلة شخصية مع صبيحة فالح مزبان، 2023)، الامر الذي اجبر الوالد على اجراء عدة مقابلات مع مختار المنطقة ووزارة المعارف لفتح مدرسة للبنات فيها بعد ان شعر بأن هذه المعاناة تواجه كل أهالي المنطقة الامر الذي دعى وزارة المعارف الى الاستجابة لجهوده وابعاد منزل مناسب ليكون مدرسة مؤقتة ريثما يتم تشييد مدرسة دائمية. (مقابلة شخصية مع سناء كاظم فالح مزبان، 2023) (مقابلة شخصية مع صبيحة فالح مزبان، 2023)

تزوج صبري فالح الحمدي من السيدة ثريا محمد علي حسن البلاغي^(*)، في السابع والعشرين من كانون الثاني عام 1981 (جمهورية العراق، وزارة العدل، 1981) وكانت السيدة ثريا سيدة فاضلة ومن اسرة علمية نجفية معروفة الأصل والنسب من بيت البلاغي (آل محبوبه، 1986).

فضلاً عن كونها سيدة فاضلة فأنها متعلمة ومثقفة وعملت في مجال التعليم، انجبت من صبري فالح كلاً من (بسام، نور، بشار) (مقابلة شخصية مع بسام صبري فالح الحمدي، 2023) (بشار صبري فالح الحمدي، 2023)..

وعلى الرغم من انشغال صبري فالح الحمدي بالبحوث والتدريس فان ذلك لم يكن عائقاً امامه عن تخصيص الوقت الكافي لأفراد أسرته من حيث رعايتهم ومتابعة شؤونهم اليومية (بشار صبري فالح الحمدي، 2023).

ومثل ما كان صبري فالح الحمدي زوجاً صالحاً وأباً حنوناً كان ابناً باراً بالودية، فقد كانت علاقته بهم علاقة بر واحسان، توطدت وأصبحت أكثر قوة بعدما انتقل باقي افراد الاسرة من (بيت الحاج فالح) الى العيش في مناطق اخرى، ليبقى حينها صبري فالح الحمدي قريباً من ابويه هو يرعاهم حتى مماتهم، ويتضح ذلك جلياً من اهتمامه بتلبية جميع متطلباتهم بقلب واسع ورحب، ليظهر التزامه بالخلق الرفيع تجاههم (مقابلة شخصية مع عباس محمد مزبان الحمدي، 2023).

واضرب صبري فالح الحمدي على تكريس جهوده للعناية بهم وتقديم الخدمات اليومية لهم من مأكّل ومشرب بيده ومتابعة علاجهم، ويذكر عباس محمد ابن عم صبري "كان أبو بسام يقصر على أولاده حتى يطعم والديه"، كما يذكر ان الحمدي يشير دائماً أينما حل الى انه غير متفضل في ذلك وانما هو الواجب المقدس تجاه والديه وهو جزء من الوفاء لهم (مقابلة شخصية مع عباس محمد مزبان الحمدي، 2023).

وأكثر موقف إثر في حياة صبري فالح الحمدي هو الثاني عشر من أب عام 2000 عندما توفيت والدته بهذا التاريخ الحاجة فاطمة نمر اذ حزن عليها حزناً بليغاً لأنه كان شديد التعلق بها، وقد شعر بهذا الألم كل من كان حوله فكان الحزن يفيض دمعاً، ويذكر بسام نجل الحمدي "ما زلت اذكر كيف بكى والذي عليها بحرقه ولوعة بكاء الطفل ... ولا تمر مدة الا ونجده زائراً قبرها في النجف الاشرف" والشئ الاخر الذي زاد من حزنه هو وفاة والده الحاج فالح مزبان في السابع والعشرين من أيار عام 2001، ثم اخوته بعد ذلك (مقابلة شخصية مع بسام صبري فالح الحمدي، 2023).

يتضح مما تقدم ان صبري فالح الحمدي كان شديد الحزن على فراق والديه واخوته وكان ذلك واضح عليه في حياته. سيما ان هذه الاحداث جعلته رجل كتوم لا يفصح عن حزنه وعن مشاكله الشخصية حتى لا يؤذي من احبه بما يحمله من حزن.

اهتم الحمدي والسيدة ثريا البلاغي بمتابعة كل تفاصيل حياة أبنائهم، وكانت متابعة شديدة ودعم مستمر لهم، على الرغم من انشغالهم الكثيرة بالتدريس والقراءة وكتابة البحوث، شجع صبري فالح الحمدي أبنائه وحثهم على الدراسة وعدم التقصير في واجباتهم، لكنه لم يفرض آرائه ووجهات نظره على توجهاتهم بل كان يترك لهم حرية الاختيار، كما انه لم يهمل أي جانب من جوانب حياتهم بما فيها الجانب الترفيهي، ويذكر بسام نجل صبري فالح الحمدي " كان الوالد موجهاً ودليلاً لنا لنسعي للأفضل دائماً، بحكم خبرته

(*) تأسست هذا المدرسة عام 1972 تقع في شارع فلسطين (حي 14 تموز) والاسم الحالي لها ثانوية 14 تموز للبنات.

(*) ثريا محمد علي البلاغي: وهي من مواليد 1954 النجف الاشرف _ حي المشراق (قرب مرقد الامام علي عليه السلام)، درست الابتدائية والثانوية في مدينتها ثم قبلت بجامعة بغداد _ كلية الآداب _ قسم اللغة الإنكليزية عام 1974 وبعد ان أكملت دراسة البكالوريوس عام 1978، عينت على ملاك وزارة التربية _ المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى بتاريخ 1978/12/31، في مدرسة ثانوية الازدهار ثم انتقلت الى بغداد بعد ذلك لتعمل في متوسطة الحكمة بمدينة الصدر بالقرب من نادي الجولان. مقابلة شخصية مع ثريا البلاغي، بغداد، بتاريخ 2022/12/30.

بالحياة ولم يبخل علينا باي شيء يستطيع ان يقدمه لنا، كان يذكرنا دوماً بأن الاجتهاد والجد في الدراسة هو سبيلنا للنجاح في هذه الحياة " (مقابلة شخصية مع بسام صبري فالح الحمدي، 2023).

لقد سلك صبري نهجاً ناجحاً في اسداء النصح لأبنائه والتعليم الحسن لهم معتمداً على اللين من القول والفعل، مركزاً على الاحترام لعقولهم منذ نعومة أظفارهم، وان المتابعة الحثيثة والجهد المبذول في بناء أسرة سليمة تربوياً وعلمياً، لم يأتي من فراغ بل ان التنظيم المدرس لصبري فالح الحمدي مع التحصيل الأكاديمي والعلمي له مكنته تلك العوامل من إدارة أمور اسرته بطريقة موفقة، فعبر بها الى بر الأمان.

وهكذا يمكن القول ان صبري فالح الحمدي قدم مع زوجته السيدة ثريا صورة مشرقة للأسرة السليمة تربوياً وعلمياً، من حيث الادب والخلق والمستوى العلمي الراقى حتى صنع منها اشخاصاً يعتمد عليهم في خدمة المجتمع، وفاز في محبتهم اللامتناهية له حتى أفلح في تربيتهم، وكان موفقاً في كل شيء في حياته العلمية والاسرية، ويرجع سبب هذا النجاح الى بره ومحبته لوالديه.

المبحث الثاني: دراسته لمرحلة الابتدائية (1957-1963)

دخل صبري فالح المدرسة الابتدائية عندما بلغ السابعة من عمره، ليبدأ مسيرته الدراسية في مدرسة الشيبانية الابتدائية للبنين^(*)، في العام الدراسي (1957-1958) (وثيقة مدرسية معنونه الى مديرية تربية محافظة بابل، 2022)، في محلة الوزيرية^(*) (رؤوف، 2004، صفحة 79) (الفرضي و عبد، 2021، صفحة 453) شارع الزهاوي (الفرضي و عبد، 2021، صفحة 460) ، وتميزت هذه المدرسة بالنظام والانضباط العالي الذي جعلها الأولى بامتياز (مقابلة شخصية مع الاستاذ كاظم شمخي، 2023)، ولكن بعد انتقال والده الحاج فالح مزبان من محلة نجيب باشا للسكن في دور السكك عام (1958) كما ذكر سابقاً، التحق صبري فالح بمدرسة ابن سينا الابتدائية للبنين^(*)، بعد ان اجتاز الصف الأول في المدرسة الشيبانية بنجاح، ليواصل تعليمه في مدرسته الجديدة وادى الامتحانات النهائية واجتاز الصف الثاني والثالث بنجاح، وكذلك استطاع ان يجتاز الصف الرابع وتكملت جهوده بنجاح وكان الأول على صفه^(*)، وحصل على الدرجات الموضحة في الجدول الاتي:

جدول رقم (1)

ت	الدروس	درجات الامتحان النهائي
1	الديانة	10
2	اللغة العربية	8
3	الحساب و القياسات	5
4	الجغرافية	10
5	التاريخ	10
6	الأشياء والصحة	9

(*) المدرسة الشيبانية الابتدائية للبنين: تأسست عام 1937 في بغداد _ الوزيرية خلف ملعب الكشافة، أغلقت المدرسة بقرار حكومي عام 1982. سجلات المدرسة في وزارة التربية _ مديرية تربية الرصافة الأولى، وحدة الإحصاء والتخطيط، بتاريخ 2023/1/8.

(*) محلة الوزيرية: هي احدى محلات بغداد القديمة يحدها من الشمال والغرب محلة نجيب باشا، ومن الجنوب منطقة الكرنيتية ومقبرة الإنكليز، ومن الشرق سدة ناظم باشا، وضعت السلطات العثمانية يدها عليها في عهد والي بغداد رشيد باشا الكوزلكلي (1851- 1856) وسميت بالوزيرية نسبة إلى اللقب الرسمي الذي كان يعرف به (الوزير)، كما كانت تسمى ببزايص الصرافية، وكانت تحوي عدة ربايا عسكرية للدفاع عن بغداد، وهي ارض من أوقاف عادلة خاتون وكان المتولون عليها من آل المميز يتصرفون بها خلفا عن سلف منذ زمن غير محدد.

(*) مدرسة ابن سينا الابتدائية للبنين: لا توجد اوليات للمدرسة بسبب احداث 2003، لكن بعد مراجعة الباحث لسجلات المدرسة في وزارة التربية _ مديرية تربية الرصافة الأولى، وحدة الإحصاء والتخطيط، بتاريخ 2023/1/8، تبين له اندماج المدرسة مع مدرسة الاقبال والأخيرة لا يوجد اوليات لها كذلك.

(*) م . ش . د . ص ، النتيجة الاختبارات المدرسية، للطالب صبري فالح، للعام الدراسي (1960-1961).

10	الاخلاق والمدنية	7
10	الرياضة	8
10	النشيد	9
90	المجموع	11

* الجدول من اعداد الباحث وباعتماد على م . ش . د . ص ، نتيجة الاختبارات المدرسية، للطالب صبري فالج، للصف الرابع الابتدائي، للعام الدراسي (1960-1961).

وبعد العطلة الصيفية التحق بالصف الخامس وكانت مرحلة دراسته سهلة بالنسبة له بعد ان تطور مستواه العلمي ليكون أكثر جدية في متابعة دراسته، وأدى الامتحان النهائي واجتازه بنجاح^(*). وفي العام الدراسي (1962-1963) أكمل المرحلة الابتدائية وأجتاز الصف السادس، بعد اختبارات تكللت بنجاح وبدرجات عالية ومن الدور الأول، والجدول ادناه يوضح درجاته في الامتحان النهائي.

جدول رقم(2)

التربية الدينية	اللغة العربية والخط	اللغة الانكليزية	الحساب والهندسة العلمية	التاريخ	الجغرافية	الواجبات الوطنية	العلوم والتربية الصحية
83	80	73	67	83	78	80	72

*الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على م.ش.د.ص.، نتيجة الاختبارات المدرسية، للطالب صبري فالج مزبان، للصف السادس الابتدائي، للعام الدراسي (1962-1963)، رقم النتيجة 17.

وخلال مرحلة الابتدائية عرف عن صبري فالج الحمدي بأنه كان حسن السلوك نبهاً أكثر جدية وحرصاً على متابعة دراسته، وعرف عنه أيضاً انه ميالاً للاندماج مع اقرانه من التلاميذ من هم في عمره ومع أبناء محلته، ومشاركتهم في العابهم وهواياتهم (مقابلة شخصية مع بسام صبري فالج الحمدي، 2023).

المبحث الثالث: دراسته لمرحلة المتوسطة (1963_1966)

بعد ان تخرج صبري فالج الحمدي من المرحلة الابتدائية انتقل الى متوسطة القناة للبنين^(*)، وعندما دخلها كانت السنة الثانية من تأسيسها في عام 1962، وتعد هذه المرحلة مرحلة دراسية جديدة في حياة الطالب صبري بسبب تغير المواد الدراسية عليه مقارنة مع مواد المرحلة الابتدائية ومن هذه المواد الجبر والهندسة في الصف الثاني المتوسط والفيزياء والكيمياء في الصف الثالث المتوسط، ومع كل هذا فقد اجتاز الامتحانات لمرحلة المتوسطة ومن ضمنها امتحان البكالوريا (الوزاري) للصف الثالث المتوسط، بنجاح وبدرجات جيدة وكما موضح في الجدول الاتي:

(*) م . ش . د . ص ، نتائج الاختبارات المدرسية (النتيجة)، للطالب صبري فالج، للصف الخامس الابتدائي، للعام الدراسي (1961-1962).
(*)متوسطة القناة للبنين: وهي أقدم متوسطة في شارع فلسطين تأسست في عام 1962، وموقعها الحالي مازال نفس مكان تشييدها الأول وتكون قرب نادي التركمان.

جدول رقم (3)

ت	العلوم (الدروس)	الصف الأول (1965-1964)	الصف الثاني (1965-1964)	الصف الثالث (1966-1965)
1	الدين	78	87	-
2	اللغة العربية	73	72	53
3	اللغة الإنكليزية	80	79	66
4	الحساب	72	81	-
5	الهندسة	94	80	55
6	الجبر	-	81	-
7	الفيزياء والكيمياء	-	-	57
8	العلوم العامة	74	-	-
9	نبات حيوان	-	65	-
10	الصحة والاحياء	-	-	52
11	التاريخ	71	67	-
12	الجغرافية	73	74	57
13	التربية الوطنية	95	75	-
14	التربية الرياضية	77	80	-
15	التربية الفنية	73	82	-
16	المجموع	780	769	340

*الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على سجل القيد العام للطالب صبري فالح مزبان، في متوسطة القناة للبنين لسنة (1963-1964)، رقم السجل 2، رقم تسجيله 340.

المبحث الرابع: دراسته لمرحلة الثانوية (1966_1968)

بعد اجتياز الامتحان الوزاري للصف الثالث المتوسط تخرج الطالب صبري فالح الحمدي من متوسطة القناة للبنين في العام الدراسي (1966-1967)، ليلتحق بثانوية قتيبة^(٥) (حمدان، 2023، صفحة 46)، لعدم وجود مدرسة اعدادية للبنين في منطقة دور السكك، فضلاً عن ان ثانوية قتيبة تميزت بانتظام دوامها وعرفت بجديتها وعلميتها وادائها المميز من خلال ادارتها الجيدة وكادرها التدريسي والمستوى العلمي العالي لأساتذتها ومديرها الأستاذ نعمة جابر الدوري وهو ثاني مدير بعد تأسيسها، فتخرج الكثير من طلبتها ليصبحوا القدوة في المجتمع العراقي، ولهذا كان يقصدها الطلبة من داخل مدينة الثورة وخارجها (حمدان، 2023، صفحة 46).
اختر صبري فالح الحمدي الفرع الادبي لبيدأ مرحلة جديدة أكثر نضجاً وجدية وأكثر صعوبة وانضباط من مرحلة المتوسطة، ومع ذلك تخطى الصف الرابع الادبي بدرجات جيدة وكما موضح بجدول ادناه:

(٥) ثانوية قتيبة: تأسست في عام 1964 في بغداد _ الرصافة، وهي اول مدرسة ثانوية في مدينة الثورة وتقع حالياً في قطاع (10) شارع الداخل، وسميت في بداية تأسيسها بمدرسة (الرائد)، لكن بعد ذلك تغير اسمها الى ثانوية قتيبة، وكانت في الأصل مدرسة متوسطة لكن لعدم وجود مدرسة ثانوية في مدينة الثورة حتى يذهب اليها خريجو الصف الثالث تم إضافة الصف الرابع والخامس لها لتصبح ثانوية.

جدول رقم (4)

درجات الرابع الادبي	العلوم (الدروس)	ت
93	التربية الدينية	1
64	اللغة العربية	2
59	اللغة الإنكليزية	3
59	التاريخ	4
56	الجغرافية	5
61	الرياضيات العامة	6
64	العلوم العامة	7
70	أحوال العراق	8
69	الاقتصاد	9
80	التربية الرياضية	10
75	التربية الفنية	11
750	المجموع	12

*الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على سجل القيد العام لطلاب صبري فالح الحمدي في ثانوية قتيبة للبنين، للعام الدراسي (1966-1967)، رقم السجل 9، رقم تسجيله 1666.

اما الصف الخامس الادبي وهو اخر مرحلة في الدراسة الثانوي آنذاك، فقد اجتازه بفضل جهود الكادر التدريسي آنذاك وبفضل جهوده التي تكلفت بالنجاح وتخطى الامتحان الوزاري بتفوق وبمعدل 70% وهو معدل عالي في ذلك الوقت الذي كان يتبع فيه نظاماً دراسياً رصيناً^(*)، وكانت درجاته في الصف الخامس الثانوي على النحو الموضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (5)

درجات الخامس الادبي	العلوم (الدروس)	ت
57	اللغة العربية	1
50	اللغة الإنكليزية	2
75	التاريخ	3
81	الجغرافية	4
61	العلوم العامة	5
81	الرياضيات العامة	6
85	الاقتصاد	7
490	المجموع	8

*الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على سجل نتائج الامتحانات الوزارية العامة للدراسة الإعدادية لسنة (1967-1968)، في ثانوية قتيبة للبنين، رقم السجل 9، رقم التسلسل 76042.

(*) لاحظ الباحث بعد الاطلاع على سجل درجات الامتحان الوزاري للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (1967-1968) كان عدد الطلبة الناجحين قليل جداً، ولربما يعود السبب للمناهج الصعبة في ذلك الوقت.

من الجدير بالذكر ان عائلة صبري فالح الحمدي كانت من الأسر الميسورة الحال، الأمر الذي كان له انعكاساً ايجابياً على الحياة الدراسية له، فكان لوالده الأثر الكبير في دعمه ومساندته في الارتقاء الى اعلى المستويات الدراسية.

الخاتمة

1. إن الإطار العام للاستنتاجات والأحكام حول ما ورد في متن البحث، يجب أن ينحصر في الوثائق والمقابلات التي شكلت المادة الرئيسية للمعلومات التي أوضحت إن للبيئة التي خرج منها صبري فالح الحمدي الأثر الأكبر والأبرز في توجهاته الفكرية والعلمية ولاسيما أسرته والمحيطين به، فضلاً عن انحداره الاجتماعي من مدينة العمارة وولادته في العاصمة بغداد بامتزاج الاصالاة بالحضارة فألقت بظلالها على تكوين شخصيته.
2. كان لنشأة صبري فالح الحمدي في مدينة بغداد وسط أسرته المحبة للعلم والمعرفة المتمسكة بالتعاليم والقيم الاسلامية والعادات والتقاليد العشائرية العربية الاصلية أثراً كبيراً في بناء وتكوين شخصيته، ولدت لديه حب العلم والمعرفة والتقوى في دراسته.
3. حصل الحمدي على دعم والدة الحاج فالح في التعلم حيث كان يرى الحاج الدراسة مستقبلاً كل فرد وضمان له حيث قام في تذليل المصاعب التي تواجه أبنائه، وكان يشجعهم حتى انه كان يحتفظ بكل النتائج المدرسية(الشهادة) التي كان يحصل فيها الحمدي على درجات عالية والتي كان يحصل فيها الأول على صفه.
4. كان الحمدي حتى بعد زواجه يقدس والديه وكان يحبهم حباً عظيماً حتى واضب في تكريس كل جهوده للعناية بهم حتى كانت العناية بهم مثل عناية الاب لأطفاله.

المصادر

- جمهورية العراق، وزارة العدل. (27، 10، 1981). محكمة الأحوال الشخصية في الثورة، عقد زواج، رقم التسلسل 85/1991، رقم السجل 85.
- حمدان، فريسال جاسم. (2023). ثانوية قتيبة للبنين (1964-1979). رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربيتين الجامعة المستنصرية.
- رؤوف، عماد عبد السلام. (2004). الاصول التاريخية لمجلات بغداد. بغداد.
- الغرضي، قصي اسماعيل، و عبد، نادية ياسين. (2021). محلات بغداد في مئة عام 1858-1958م. بغداد: وزارة الثقافة والسياحة والآثار دار الشؤون الثقافية العامة.
- محبوبه، جعفر الشيخ باقر آل. (1986). النجف حاضرها وماضيها (المجلد ط2). د.م: دار الأضواء.
- مقابلة شخصية، عباس محمد مزبان الحمدي. (11، 1، 2023). بغداد.
- مقابلة شخصية، الاستاذ كاظم شمخي. (22، 1، 2023). بغداد.
- مقابلة شخصية، بسام صبري فالح الحمدي. (4، 1، 2023). بغداد.
- مقابلة شخصية، بشار صبري فالح الحمدي. (11، 1، 2023).
- مقابلة شخصية، سناء كاظم فالح مزبان. (10، 1، 2023).
- مقابلة شخصية، صبيحة فالح مزبان. (11، 1، 2023). بغداد.
- ه. ح. م. ع، صبري فالح مزبان. (23، 3، 1981). صادرة من دائرة أحوال الاعظمية، المرقمة بالرقم 771019 سجل 401 صحيفة 80189 التابعة لوزارة الداخلية.
- وثيقة مدرسية معنونه الى مديرية تربية محافظة بابل. (9، 1، 2022). ه. ت. و. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

Arabic Translated References:

- A school wathiqatan addressed to the Babil Governorate Education Directorate. (9, 1, 2022).
H. T. And . *Ministry of Higher Education and Scientific Research*.
- Al-Fardi, Qusay Ismail, and Abd, Nadia Yassin. (2021). *Baghdad stores in one hundred years 1858-1958 AD*. Baghdad: Ministry of Culture, Tourism and Antiquities, House of General Cultural Affairs.
- H . H. M . A, Sabri Falih Mazban. (March 23, 1981). *Issued by the Adhamiya Public Affairs Department*, No. 771019, Register 401, Newspaper 80189 of the Ministry of Interior.
- Hamdan, Farisal Jassim. (2023). *Qutayba Secondary School for Boys (1964-1979)*. Master's thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University.
- His beloved, Jaafar Sheikh Baqir Al. (1986). *Najaf, Its Present and Past* (Volume 2nd Edition). DM: Dar Al Adwaa.
- Jumhuriya of Iraq, Ministry of Justice. (27, 10, 1981). *Personal Status Court in Al-Thawra, Marriage Contract*, Serial No. 1991/85, Registry No. 85.
- Personal interview, *Abbas Muhammad Mazban Al-Hamdi*. (11 January 2023). Baghdad.
- Personal interview, *Bashar Sabri Faleh Al-Hamdi*.(2023 ,1 ,11) .
- Personal interview, *Bassam Sabry Faleh Al-Hamdi*. (4, 1, 2023). Baghdad.
- Personal interview, *Mr. Kazem Shamkhi*. (January 22, 2023). Baghdad.
- Personal interview, *Sabiha Falih Mezban*. (11, 1, 2023). Baghdad.
- Personal interview, *Sanaa Kazem Falih Mazban*.(2023 ,1 ,10) .
- Raouf, *Imad Abdel Salam*. (2004). The historical origins of Baghdad stores. Baghdad.